تنظيمات الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة بالكويت ودور الادارة المدرسية في تفعيلها

إعداد

د/ منيرة سعود عوض الرشيدي

المجلة العلمية ـ جامعة دمياط
العدد 66 يناير 2014

المقدمة

يشهد العصر الحالي العديد من المتغيرات، في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والتي تنعكس على النظام التعليمي في المجتمعات المختلفة، والذي يسعى بدوره إلى تنمية الشخصية المتكاملة للمتعلم: معرفياً ومهارياً واجتماعياً ووجدانياً، بحيث يكون قادراً على مجابهة تلك المتغيرات والتعايش معها، وهو الأمر الذي يدفع النظم التعليمية –بدرجات متفاوتة– إلى التأكيد على تقديم خبرات تربوية وتعليمية متكاملة، داخل الفصل الدراسي وخارجه.

وفي هذا السياق، تلعب الأنشطة التربوية دوراً مهماً في تنمية الفرد بشكل متوازن، وأصبحت المدارس تؤمن بالتعليم عن طريق الخبرة والدور التربوي، الذي تلعبه الأنشطة في إثراء ميول الطلاب، وإثارة دافعيتهم. وتشير عملية النشاط إلى إبراز أهمية المتعلم وفعاليته في المواقف التعليمية، التي يتعرض لها أثناء ممارسته النشاط، هذه الفعالية تسهم في إكساب المتعلم خبرات جديدة، لأنها تنبع من دوافعه وحاجاته، وهذا المدلول لا يعني سلبية المعلم، بل هو تنظيم لدوره في استثارة الدوافع، وتوظيفها في الاتجاهات كافة، التي تحقق النمو للمتعلم في النواحي البدنية والمعرفية والوجدانية والاجتماعية كافة.[i]

وتعد المدرسة الثانوية العامة من المؤسسات التربوية النظامية، التي تعمل على إعداد الفرد المتعلم، إعداداً سليمًا؛ ليشارك في الحياة المجتمعية، لذلك فمن الضروري أن يكون المنهج الدراسي شاملاً جميع الخبرات التربوية الحياتية، والتي يمارسها الطلاب تحت إشراف وتوجيه المشرفين على هذه الأنشطة الحيوية.[ii]

وكلما تعددت ألوان النشاط في المدرسة الثانوية بالقدر المعقول، الذي يتناسب مع ظروفها وإمكاناتها، تمكن الطالب من اختيار جماعة النشاط، التي تشبع برامجها ميوله، ويحقق نشاطها رغباته. كما يشعر أن له دوراً يقوم به إلى جانب زملائه،

ويدرك الجميع أنهم مسئولون عن نجاح الجماعة، وبأنهم يقومون بتخطيط برامجها وتنفيذها.[iii]

ومن هنا، تسعى المدارس الثانوية العامة بدول العالم المعاصر إلى تبني تنظيمات متنوعة للأنشطة التربوية، تعمل على إثراء تلك الأنشطة من ناحية، وتحقيق التنمية المتكاملة للمتعلمين من ناحية أخرى.

ففي **الولايات المتحدة الأمريكية،** تعد الأندية المدرسية –على تنوعها– أحد الوسائل المهمة لممارسة العديد من الأنشطة التربوية، ومن هذه الأندية: نادي الموسيقى، ونادي الدراما. ويقوم الطلاب –غالباً– بممارسة أنشطة الأندية المختلفة، بعد انتهاء اليوم الدراسي، ويتقابل الطلاب المشتركون في النادي مع بعضهم البعض في شكل اجتماعات، وتعد هذه الاجتماعات في غاية الأهمية، بل وتعد جزءً أساسياً من الحياة المدرسية لطلاب المدرسة الثانوية العليا. ففي حين يتم تقسيم الطلاب في الفصول الدراسية، إلى مجموعات تبعاً لتخصصاتهم ومستواهم الدراسي، يضم النادي –عادةً– مجموعة متنوعة من الطلاب، بغض النظر عن تخصصاتهم أو مستواهم؛ مما يتيح الفرصة للطلاب من تخصصات ومستويات مختلفة أن يتقابلوا

ففي الوقت الراهن لم يقتصر دور التربية الحديثة على الصف الدراسي في تزويد الطالب بالثقافة العامة الأساسية، وتنمية القيم والاتجاهات والميول والمهارات وأساليب التفكير المرغوب فيها فحسب، بل اتجهت إلى الاهتمام بالفرد من جميع جوانبه على اعتبار أنه شخصية متكاملة، وأنه عضو فعّال في المجتمع.

وعليه أصبح الطالب في أنظمة التعليم الحديثة هو المحور الذي تدور حوله العملية التعليمية، وأصبح الهدف الأساسي من التعليم هو تنمية شخصيته، وإحداث التغيرات الإيجابية فيها، حتى يتمكن من معايشة متطلبات الحياة العصرية المليئة بالمتغيرات والمتناقضات العديدة.

إلا أن بعض التربويين يرى أن إحداث التغييرات يتطلب تغييراً في مسار الحياة الدراسية، التي ينبغي أن تتضمن الممارسات العملية لكافة ظروف الحياة في المجتمع، ويمكن أن يتأتى ذلك من خلال ممارسة العديد من ألوان الأنشطة الطلابية.

ذلك أن الحياة المدرسية ينبغي أن تكون حياة متكاملة، فالمدرسة ليست محاضرات ومعارف ودروس علمية فحسب، وإنما يجب أن تستهدف التكوين المتكامل للطلاب، والعناية بنمو شخصياتهم، وهذا يقتضي قيام أنواع مختلفة من الأنشطة الطلابية (حداد،2000).

ولاشك أن الأنشطة الطلابية تجعل المدرسة مجتمعاً متكاملاً يتدرب فيه الطلاب على الحياة المجتمعية، يكتسبوا من خلالها خبرات وتجارب المجتمع، وتبث فيهم روح الجماعة وتدربهم على القيادة والتشاور والتعاون، والتفاهم المتبادل، كما تدعم شخصياتهم بما يلاقونه من تحديات ومايقابلهم من مشكلات، وما يتحملونه من مسؤوليات.

وعلى الرغم من أن الأنشطة المدرسية تحظى باهتمام كبير من قبل المسؤولين عنها على مختلف المستويات الإدارية داخل منظومة التعليم في وزارة التربية والتعليم .

وقد بين البعض أن أهمية الأنشطة الطلابية تبدو من خلال قدرتها على استثمار أوقات الفراغ لدى الطلبة لما فيه منفعتهم الذاتية كأفراد، ومنفعة البيئة المدرسية، والمجتمع ككل، وهي لذلك تساعد على تحقيق الأهداف التربوية وتنمية المهارات والعلاقات الاجتماعية وقدرات الطلبة الذاتية، وتحفيزها بشكل سليم.

كما تعد الأنشطة المدرسية جزء لتحقيق الشخصية المتكاملة للطالب عقلياً وجسدياً وروحياً واجتماعياً، تتعدد الأنشطة الطلابية في المؤسسات التربوية لتشمل الأنشطة الرياضية، والثقافية، والفنية، والاجتماعية، والعلمية، وتتنوع أنشطة المدرسة لتتفق مع رغبات وقدرات واهتمامات الطلاب بحسب الإمكانيات المتاحة.

مشكلة البحث

لقد بينت العديد من الدراسات أن هناك معوقات وصعوبات التي تحول دون تحقيق الأنشطة غير الصفية أهدافها التربوية المرجودة، حيث تبين من تلك الدراسات وجود قصور في الإمكانات المالية والمادية من خامات ومسارح وتجهيزات لممارسة الأنشطة المدرسية غير الصفية والناتجة عن: نقص الإعداد التربوي لبعض القائمين على ممارسة الأنشطة غير الصفية، عدم توافر الأماكن المخصصة والوقت الكافي لمزاولة النشاط، عدم تنوع الأنشطة غير الصفية وتشجيع الطلبة وحفزهم على الانضمام إلى الأنشطة غير الصفية (النبتيتي، 2002)

كما كشفت دراسات أخرى عدم رضا المعلمين والطلبة عن الأنشطة غير الصفية نتيجة لقلة الحوافز المادية والمعنوية المناسبة لدعم الأنشطة غير الصفية (الناصر، 2008)، في حين يمكن الأنشطة غير الصفية أن تسهم في زيادة معلومات الطلبة وتعزز قدراتهم الإبداعية وتنمي مهاراتهم البدنية وتكسبهم عادات طيبة (بدوي، 2006).

ودولة الكويت تعاني هي الأخرى من عقبات في مجال تحقيق أهداف الأنشطة غير الصفية في المراحل التعليمية بشكل عام والمدارس الثانوية بشكل خاص، كما كشفت عنها أحد الباحثين في دراسته عن المناشط الحرة التي استهدفت في الدراسة الكشف عن مواطن القوة والضعف في المناشط المدرسية والتي طالب فيها المسؤولين بضرورة تفريغ بعض المعلمين تفريغا كاملا في المدارس لأداء مناهج النشاط الحر بدولة الكويت (أحمد، 1984) وفي ضوء السابق يمكن حصر مشكلة الدراسة حول السؤال التالي :

ما دور الإدارة المدرسية في تفعيل الأنشطة المدرسية غير الصفية من وجهة نظر معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟

أهمية البحث

تمثلت أهمية البحث الحالية في:

1- إبراز دور الإدارة المدرسية في تفعيل الأنشطة المدرسية بمدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

2- حث الإدارة المدرسية في المرحلة الثانوية على ضرورة الاهتمام بالجوانب التربوية في الأنشطة لما فيه من عائد تربوي على الطلبة،

3- كما يمكن أن تقدم الدراسة توصيات تعين على النهوض بالأنشطة في المرحلة الثانوية، كما يأمل الباحث أن يستفيد من الدراسة الحالية:

مديرو المدارس والمعلمون والمشرفون على الأنشطة في المرحلة الثانوية.

أهداف البحث

سعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية :

1- تعرف واقع دور الإدارة المدرسية في تفعيل الأنشطة المدرسية غير الصفية بمدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

2- الكشف حول معوقات ومتطلبات تفعيل الإدارة المدرسية للأنشطة المدرسية بمدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

3- التأكد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة وفقً المتغيرات (الوظيفة- المؤهل العلمي- عدد سنوات الخبرة) حول واقع دور الإدارة المدرسية في تفعيل الأنشطة المدرسية بمدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

4- تعرف ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة بين استجابات أفراد العينة وفقًا لمتغيرات (الوظيفة- المؤهل العلمي- عدد سنوات الخبرة) حول معوقات تفعيل الأنشطة المدرسية بمدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

5- صياغة تصور مقترح لدور الإدارة المدرسية في تفعيل الأنشطة المدرسية غير بمدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

أسئلة البحث

ما هو دور الإدارة المدرسية في تفعيل الأنشطة بالمرحلة الثانوية في دولة الكويت، من وجهة نظر المعلمين والمعلمات؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

5- ما مدى مراعاة المسئولين عن تنظيم الأنشطة المدرسية للأسس التنظيمية المتعلقة بأهداف الأنشطة المدرسية؟

6- ما مدى توفر الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لتنفيذ الأنشطة المدرسية غير الصفية؟

7- ما الصعوبات التي تواجه الإدارة المدرسية في تفعيل الأنشطة المدرسية في المرحلة الثانوية؟

8- ما دور المعلمين والمعلمات في الأنشطة في المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟

مصطلحات البحث

الإدارة المدرسية

يعرفها العمايرة بأنها: مجموعة عمليات (تخطيط، تنظيم، توجيه، رقابة، تقويم) وظيفية تتفاعل بإيجابية ضمن مناخ مناسب داخل المدرسة وخارجها وفقاً لسياسة عامة تصنعها الدولة بما يتفق وأهداف المجتمع والدولة (العمايرة،2002،18).

كما عرفها الأغبري بأنها: "كل نشاط منظم مقصود وهادف تتحقق من ورائه الأهداف التربوية المنشودة من المدرسة" (الأغبري،2006،30).

وتعرف وفق: "الإدارة لأيديولوجياته وظروفها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها من القوى الثقافية، وذلك لتحقيق أهدافها في إطار مناخ تتوافر فيه العلاقات الإنسانية السليمة والمفاهيم والأدوات والأساليب العصرية في التربية للحصول على أفضل النتائج بأقل جهد وتكلفة" (الحربي، 40 ،2008)

الأنشطة الطلابية

وتعرف الأنشطة الطلابية بعدة تعريفات، حيث تعرف دائرة المعارف الأمريكية النشاط الطلابي (Encyclopedia of American Education, 1992: 68): بأنه يتمثل في البرامج التي تنفذ بإشراف وتوجيه المدرسة، والتي تتناول كل ما يتصل بالحياة الدراسية وأنشطتها المختلفة، ذات الارتباط بالمواد الدراسية، أو الجوانب الاجتماعية والبيئية، أو الأندية (الجماعات والجمعيات) ذات الاهتمامات الخاصة

بالنواحي العملية، أو العلمية، أو الرياضية، أو الموسيقية، أو المسرحية، أو المطبوعات، ويتبنى الباحث التعريف السابق .

الأنشطة غير الصفية

النشاط غير الصفي هو كل نشاط عقلي أو حركي يصدر من الطلبة تحت إشراف المدرسة داخل وخارج المدرسة، باعتبار النشاط الطلابي جزء من المنهج التعليمي ومكمل له (إبراهيم، 2004).

أما النشاط غير الصفي المقصود به في الدراسة هو كل مايمارسه الطلبة خارج مجال الصف سواء مايتعلق منه بالنشاط الرياضي أو الثقافي أو الأدبي.

حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على ما يلي :

- **الحدود الموضوعية:** دراسة دور الإدارة المدرسية في تفعيل الأنشطة المدرسية غير الصفية من خلال العمليات الإدارية لهذا الدور، والمتمثلة في: (الأهداف والتخطيط – التنظيم – الرقابة – التوجيه – التقويم).

2- **الحدود المكانية** : تطبيق هذه الدراسة على مدارس المرحلة الثانوية بمحافظة العاصمة بدولة الكويت والبالغ عددها (20) مدرسة.

3- **الحدود الزمنية:** سوف يتم تطبيق الدراسة في العام الدراسي 2013 – 2014م

4- **الحدود البشرية:** سوف تقتصر الدراسة الميدانية على كل من: معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بمحافظة العاصمة بدولة الكويت).

منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة، حيث يسهم هذا المنهج في : أهمية البحوث الوصفية إلى ما يلي: تحقيق الأفكار والنظريات التي تسود العلوم التربوية والنفسية.

تمثل قيمة علمية كبيرة، فأي مشكلة تربوية ونفسية لايمكن حلها حلاً سليمًا إلا إذا توافرت المعلومات الضرورية والدقيقة عنها وتم تشخيصها، ومعرفة حدودها

وأبعادها والعوامل المتحكمة فيها، وهذا ماتسعى إليه البحوث الوصفية (العنيزي وآخرون،2005، 26). ومن أهم أهداف المنهج الوصفي في البحث هو فهم الحاضر من أجل توجيه المستقبل. فالبحث الوصفي يوفر بياناته وحقائقه واستنتاجاته الواقعية باعتبارها خطوات تمهيدية لتحولات تعتبر ضرورية نحو الأفضل (ملحم،2000، 310).

مجتمع البحث وعينته

تمثّل مجتمع البحث فئات:

1- المعلمين والمعلمات في المدارس الثانوية بمحافظة العاصمة بدولة الكويت..

ومن خلال المجموعة الإحصائية للتعليم بدولة الكويت للعام 2013-2014 الصادر عن قطاع التخطيط والمعلومات – إدارة التخطيط. نجد أن عدد المعلمين في المرحلة الثانوية.

عينة البحث

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بالنسبة إلى أفراد مجتمع الدراسة من المعلمين والمعلمات، وبلغ عدد أفراد العينة 222، بنسبة 2% إلى مجتمع الدراسة ككل.

أدوات البحث

لجأت الباحثة إلى استخدام استبانة تقيس دور الإدارة المدرسية في تفعيل الأنشطة المدرسية غير الصفية بمدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

كما استفادت من الأدبيات السابقة للدراسة في وضع تصوره حول الأنشطة غير الصفية، وفي تحكيم الاستبانة وذلك بالرجوع إلى المتخصصين والمشرفين على الأنشطة غير الصفية.

صدق وثبات الأداة

لجأت الباحثة إلى صدق المحكمين بما لا يقل عن 60% من الاستجابات، مع التثبت من صدق الأداة ومحتواها في المجالات المخصص لها في الاستبانة.

أما من حيث ثبات الأداة فقد لجأ الباحث إلى طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test – Retest)، لاستخراج معامل الثبات باستخدام معامل الارتباط بيرسون " Person " .

المعالجات الإحصائية

لجأت الباحثة إلى استخدام الحاسوب SPSS من أجل التحليل الإحصائي.

بغرض استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في محاور فقرات الاستبانة للتأكد من اجابات أفرادا لعينة، كما سوف يستخدم تحليل التباين لمعرفة كل من الجنس والمؤهل العلمي والخبرة لعينة الدراسة.

منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لأنه أقرب إلى موضوع الدراسة، في التعرف على واقع الأنشطة غير الصفية من وجهة نظر معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بدولة الكويت، وقد اتبع الباحث خطوات محددة في بناء تصميم أدوات الدراسة وتم تطبيقها، بعد تحديد مجتمع وعينة الدراسة.

الدراسات السابقة

1- دراسة محمد والقشبري. (2010). " **واقع الأنشطة الاصفية في المدارس الثانوية في محافظة عدن ".** هدفت الدراسة إلى معرفة واقع الأنشطة الاصفية في المدارس الثانوية من حيث التوافر ومستوى الرضا عنها. وقد تكونت عينة الدراسة من عشر مدارس ثانوية اختيرت بطريقة عشوائية، وتم اختيار (11) فردا بأسلوب العينة القصدية (مدير وعشرة طلاب) من كل مدرسة. استخدم الباحثان آداتين: الأولى لمعرفة الأنشطة الاصفية المتوافرة في المدارس، والثانية لقياس مستوى الرضا عن هذه الأنشطة. وكان من أبرز النتائج هي :

- أن نسبة توافر الأنشطة الاصفية بلغت حوالي (71 ,34%) وأن حوالي (29 ,65%) منها غير متوافرة، كما أن أكثر الأنشطة الثقافية وأقلها توافرا هي الأنشطة

الفنية والمهنية، كما يوجد رضا لدى الطلبة للجوانب المعنوية في ممارسة الأنشطة والتحفيز لها فيما يبد الطلبة رضاهم من عدمه للجوانب المادية ومدى توافرها في المدرسة ومناسبة الوقت المخصص لها.

2- دراسة الناصر، حسن (2008) **بعنوان (آراء المعلمين والمعلمات حول المناشط غير الصفية في العملية التعليمية / التعلمية في مراحل التعليم العام في مملكة البحرين)**، هدف الدارسة الكشف عن آراء المعلمين والمعلمات في المرحلة الإعدادية عن الأنشطة غير الصفية حول الدارسة ومناهجها والإمكانات المدرسية المتاحة، وقد تبين من نتائج الدراسة عدم وجود حوافز مادية ومعنوية كافية للمشرفين والمعلمين حول نشاط الطلبة، وقد تفاوتت ردود فعل المعلمين والمعلمات حول الأنشطة غير الصفية بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأهداف والعوامل الدراسية وكانت لصالح الإناث، وقد يعزى ذلك إلى اختلاف تقديرات المعلمين والمعلمات حول نوع الأهداف المرجوة في البرامج التعليمي، أما بقية النتائج فأتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للمستفتين، وقد قدم الباحث توصيات تتناسب مع طبيعة الأنشطة المستهدفة.

3-دراسة عبدالوهاب، جلال (2007) بعنوان: **(النشاط المدرسي، مفاهيمه و مجالاته، وبحوثه)** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اهم أهداف النشاط المدرسي ومقترحات إدارة النشاط المدرسي، ومقترحات النظار والناظرات، وموجهي ومشرفي ومشرفات النشاط بشأن أهداف النشاط في المرحلة الثانوية. بالإضافة إلى التعرف على مشاركة الطلاب والطالبات في تخطيط برامج النشاط المدرسي، وقد طبقت هذه الدراسة على عينة من الطلاب والطالبات في المدارس الثانوية بالكويت، وعينة من مشرفي ومشرفات النشاط المدرسي بتلك المدارس، بالإضافة إلى بطاقة مقابلة لنظار وناظرات تلك المدارس وموجهي وموجهات النشاط بإدارة النشاط المدرسي وكانت أهم نتائجها مايلي : يسهم النشاط في اكتساب مهارات جديدة.

يسهم النشاط في اكتساب صداقات جديدة، يعمل النشاط على الترويح عن النفس وتجنب الملل والضيق، يسهم النشاط في تنمية القدرات الإبداعية، يعمل النشاط على

تعاون المدرسة مع المجتمع الخارجي في مشروعات مفيدة، يساعد النشاط في تثبيت المعلومات النظرية ويسهم في زيادة المعلومات وإثرائها.

4- دراسة أحمد، شاكر محمد فتحي (2006) بعنوان : **(مقارنة لمشكلات النشاط المدرسي بالمرحلة الإعدادية في جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا)** " هدفت الدراسة معرفة الأصول الفلسفية للنشاط المدرسي ووظيفته العملية التعليمية، وتحليل واقع النشاط المدرسي في المدارس الإعدادية بجمهورية مصر العربية، بغية الكشف عن نواحي القصور والعجز التي تحتويه سواء في مجال إداراته أو تخطيطه أو تقويمه، واستخلاص مقترحات وتوصيات تعمل على النهوض بالنشاط المدرسي وقيامه بالدور التربوي السليم، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، والمنهج التاريخي المقارن بهدف مقارنة مشكلات الأنشطة المدرسية في جمهورية مصر العربية، والولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا من خلال ثلاثة محاور هي (الإدارة – التخطيط – التقويم).

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة : وجود بعض التشابه بين الدول الثلاث في برامج وضع الأنشطة المختلفة، كما كشفت الدراسة غموضاً واضحاً في فلسفة النشاط المدرسي وأهدافه بالمرحلة الإعدادية بجمهورية مصر العربية ووجود مشكلات تعيق ممارسة النشاط المدرسي في إدارته وتخطيطه وتقويمه.

الإطار النظري للبحث

الأنشطة غير الصفية في المرحلة الثانوية

مفهوم النشاط لغويا وتربويا

تم تعريف النشاط في القاموس المحيط: "نشط، كسَمِع، نشاطا بالفتح فهو ناشط، طابت نفسُه للعمل وغيره"(المحيط، والسنة).

كمايعرفه القاموس التربوي بأنه: "وسيلة وحافز لإثراء المنهج، وإضفاء الحيوية عليه.

وذلك عن طريق تعامل التلاميذ مع البيئة وإدراكهم لمكوناتها المختلفة من طبيعة إلى مصادر إنسانية ومادية، بهدف اكتسابهم الخبرات الأولية التي تؤدي إلى تنمية معارفهم واتجاهاتهم وقيمهم بطريقة مباشرة"(القاموس التربوي، والسنة).

والنشاط ضد الكسل يكون ذلك في الإنسان والدابة، نَشِط الإنسان فهو نشيط طَيِّب النفس للعمل، المنشط مَفْعَل من النشاط، وهو الأمر الذي تنشط له وتَخِفّ إليه وتؤثر فعله، وهو مصدر ميمي بمعني النشاط، وفي حديث عبادة- رضي الله عنه: "بايعت رسول الله على المَنْشَط والمَكْرَه" (عبدالوهاب،2007، 17).

كما يورد معنى النشاط بمفاهيم عدة منها

1- تعريف دائرة المعارف الأمريكية: "النشاط الطلابي يتمثل في البرامج التي تنفذ بإشراف وتوجيه المدرسة والتي تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية وأنشطتها المختلفة. ذات الارتباط بالمواد الدراسية، أو الجوانب الاجتماعية والبيئية ذات الاهتمامات بالنواحي العلمية أو العملية"(Encyclopedia of American Education, 1992: 68).

2- النشاط الطلابي: هو جميع الجهود التي يقوم بها التلاميذ وفق برنامج معين ووفق ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم داخل الفصل أو خارجه تحت إشراف المعلمين، ويخدم المقررات المدرسية، ويحقق أهدافا تربوية، في ضوء الإمكانيات المتاحة، ويعتبر جزءا من تقويم العملية العلمية" (عميرة،2004 ،22).

ويمكن أن استخلاص من السابق معنى النشاط الطلابي بأنه : مجمل البرامج والأنشطة التي يمارسها الطلبة داخل المدرسة أو خارجها وفقا لميولهم واستعداداتهم وقدراتهم، وحسب الإمكانات المتاحة لهم، والتي تكون مرتبطة بالمنهج ارتباطا مباشرا أو غير مباشر، وتتم تحت إشراف المدرسة سعيا لتحقيق أهداف العملية التعليمية.

طبيعة الأنشطة الطلابية

لم تعد المدرسة مجرد مكان يتجمع فيه الطلاب والمعلمون، بل هي مجتمع صغير يتفاعلون فيه يتأثرون ويؤثرون، حيث يتم اتصال بعضهم بالبعض الآخر،

ويشعرون بانتماء بعضهم إلى البعض، ويهتمون بأهداف مشتركة لمدرستهم، وكل ذلك يؤدي إلى خلق الجو المناسب لنموهم.

ويرى أحد التربويين : " أن الغرض من الأنشطة الطلابية العمل على تقوية ارتباط الطلاب بمجتمعهم وبيئتهم والشعور بالمسؤولية تجاه هذا المجتمع وتلك البيئة، من أجل إعدادهم وتزويدهم بالمهارات النافعة، الوثيقة الصلة بواقع الحياة في المجتمع (شـــحاتة، 24،2005).

ولذلك ظهرت الاتجاهات الحديثة في التربية التي ترمي إلى ربط المدرسة بالبيئة المحيطة، كما تربط البيئة بالمدرسة. ولما كانت المناهج الدراسية وحدها لايمكن أن تشتمل على كل الخبرات والمواقف التي يحتاجها الطلاب عندما يتخرجون إلى الحياة العامة، وكان وقت الدراسة داخل قاعات الدراسة لايتسع لتدريبهم على المواد التي يتعلمونها تطبيقاً عملياً، كان لابد من وجود وسيلة أخرى تكمل النواحي التي لايمكن تحقيقها داخل المحاضرات. ومن ذلك عدة الأنشطة الطلابية ضرورة تتطلبها الظروف التعليمية للقيام بوظائف تربوية عديدة.

ويؤكد شحاته مرة أخرى : " إن ظهور أنواع من الأنشطة الطلابية، ونظرة التربويين إليها على أنها من الوسائل الناجحة في إحداث التغير المنشود في شخصية الطالب، يعزز مكانتها ضمن المنظومة التربوية " (شحاته، 2005 ، 26).

نشأة وتطور الأنشطة الطلابية

تعتبر "الأنشطة الطلابية" كمفهوم من المفاهيم الحديثة الاستخدام فـــي التربيـــة، وأنها أحد الوسائل التربوية لتحقيق الكثير من أهداف التربية الحديثة.

بيد أن الأنشطة الطلابية قديمة قدم النظام التعليمي نفسه، وكثير من هذه الأنشطة قد وجدت في المدارس القديمة، فمثلاً يحدثنا التاريخ عن " اهتمام إسبرطة وأثينا بالرياضة والموسيقى، ومسابقات الخطابة، واشتراك الطلاب في الحكم الذاتي، والنوادي والمناظرات والتمثيليات والجماعات ذات النشاط الاجتماعي...الخ" (فتحي،2005 ، 2).

وقد ظهرت هذه الأنشطة كيفما اتفق، وبشكل غير منظم في المؤسسات التعليمية، حيث كانت تقوم إلى حد كبير على جهود فردية قبل القرن التاسع عشر، كما أن العديد من إدارات المدارس والمعلمين في ذلك الوقت كانت لديهم رؤية ضبابية حول هذه الأنشطة، وكانوا متخوفين من أنها ربما تتجاوز وقت الطالب، الذي يجب أن يكرس جهوده للدرس والتعليم الأكاديمي (Jackson ,2002 :103) .

وفي القرنين التاسع عشر والعشرين مرت الأنشطة الطلابية بأربع مراحل هي (Gerber, 2004 :2-3):

المرحلة الأولى: قلة التعليم في العصور القديمة والنظرة السائدة للمدارس وقتها أنها فقط للتعليم، وليس فيها مكان للأنشطة الطلابية، **المرحلة الثانية:** في أواخر القرن التاسع عشر، وأوائل القرن العشرين، كان فيها تسامح مع الأنشطة الطلابية المدرسية ضعيفاً، ولم يكن يخصص لها وقت يذكر، وفي كثير من الحالات لم يتجاوز الأمر السماح للطلاب بالاشتراك فيها، بشرط ألا تصرفهم عن الدراسة، أو تجعلهم يقصرون فيها، **المرحلة الثالثة:** بدأت بعد الحرب العالمية الأولى بقليل، حيث كانت الأنشطة الطلابية تلقى بالتدريج قبولاً، وأخذت تضمن في المنهج، وتنمو نمواً مطرداً، ابتداءً من العشرينيات من القرن العشرين،.

المرحلة الرابعة: في سنوات الاستقرار بعد الحرب، دخلت كثير من هذه الأنشطة في المنهج، كمواد اختيارية، تحسب ضمن متطلبات التخرج.

هذا وقد علت الأصوات لتأييد أهمية الأنشطة الطلابية، وأصبح معترفاً بها عندما ساد المفهوم الواسع للمنهج، الذي تضمن الأنشطة الطلابية كجزء من البرنامج الدراسي الكلي، وأصبح مجالاً أساسياً من مجالات التربية والتعليم، كما أصبح النشاط واجباً مهماً يقوم به المعلم ليتمم رسالته في تربية طلابه.

أهمية الأنشطة الطلابية

يتضح من تحليل الأدبيات التربوية أن الأنشطة الطلابية لها أهميتها في تشكيل الطالب، ويمكن تلخيص دور الأنشطة الطلابية، كما جاء ذكرها عند شحاته

(شـــحاتة، 2001 ،38- 50) في : تعبير الطلاب عن اتجاهاتهم، وعن حاجاتهم، واكتشاف مواهب الطلاب وقدراتهم، وصقل تلك المواهب والقدرات والاستفادة منها، وقد يكون ذلك منطلقاً للتحديد المهني أو الوظيفي لهؤلاء الطلاب، وأهم وسائل استثمار وقت الفراغ، فهناك أنشطة مختلفة كأنواع الرياضة المختلفة، والجمعيات الدينية والأدبية والفنية، والأنشطة الثقافية والاجتماعية وغيرها، حيث تعمل هذه الأنشطة على إشباع رغبات وهوايات الطلاب في أوقات فراغهم، وعلى تنمية المهارات الأساسية للتعلم الذاتي والمستمر، وتنمية العلاقات الاجتماعية السليمة، على أساس الخلق القويم الذي ينادي به الإسلام الحنيف، كما تتيح الأنشطة الطلابية فرصاً عديدة للمشاركة الاجتماعية، وخدمة المجتمع، وذلك من خلال العديد من المشاريع التي تقوم بها الجماعات الطلابية من أمثلة الكشافة، والجماعة الصحية، والبيئية، وغيرها.

وهي تفيد الطالب بتعريفه بمجتمعه ومؤسساته المختلفة، وتعمل على اندماج الطلاب في المجتمع من خلال هذه المشاريع التي تعود بالنفع على الطرفين.(شحاتة، 2001)

مشرف النشاط

للمشرف دور أساسي في نجاح النشاط الطلابي، فهو الذي يؤثر في جماعة النشاط الطلابي عن طريق صفاته الشخصية، ومظهره العام، وأسلوبه في الحياة، وخبراته العملية، والطريقة التي يتبعها في توجيه جماعة النشاط، وطريقة تعامله وعلاقته مع أعضاء الجماعة.

وتحدد الأدبيات التربوية مجموعة أسس يجب مراعاتها عند اختيار المشرف على النشاط الطلابي، من أهمها : الكفاءة والحماس وتحمل المسؤولية ووتعريف الطلبة بأدوارهم في الأنشطة، تقيم القائمين عليها (شحاتة، 2001، 55): من ذلك فإن توافر برامج التدريب المستمر لرواد ومشرفي الأنشطة الطلابية ضرورة، بما

يتناسب وتطور الأنشطة الطلابية الممارسة، والتي تتناول الجوانب الفنية للنشاط، بالإضافة إلى الجوانب المساندة في العمل الطلابي.

2 – 4 أسس ممارسة وإدارة الأنشطة الطلابية

لكي تحقق الأنشطة الطلابية الأهداف التربوية المنشودة منها، فإنها لابد أن ترتكز على مجموعة أسس تربوية ونفسية محددة، وقد حدد المختصون في مجال الأنشطة الطلابية مجموعة أسس عامة لممارسة الأنشطة الطلابية.

يمكن تلخيصها على النحو التالي (العبدلي،2006، 42): أن تكون الممارسة لتعبير الطلاب عن ميولهم، وإشباعاً لحاجاتهم النفسية والاجتماعية، وتحمليهم مسؤولية عملهم، ورعاية وكشف مواهبهم وفق قدراتهم واستعداهم ووسيلة لعلاج الكثير من مشاكلهم وكسر الملل للحصص الدراسية المتتالية، وربط الأنشطة بمقرراتهم الدراسية، وإقامة العلاقات والصلات الوثيقة مع معلميهم في مناخ تربوي يسوده الود والعطف والاحترام.

إضافة إلى ما سبق فإن نجاح الأنشطة الطلابية يتوقف على توافر الإدارة الفعالة للأنشطة الطلابية، لتحقيق أهدافها وعلى الكيفية التي تدار بها تلك الأنشطة.

ويشير (Jackson. 2002: 109) إلى أن الجزء الأكبر من إدارة الأنشطة الطلابية قائم على آراء تصف تجارب ناجحة في هذا الخصوص، إلا أنه ما بذل في هذا المجال ليس سوى محاولات لمزج الخبرة بالأسلوب العلمي للإدارة.

ومن هذا المنطلق يمكن تطبيق الأسس العلمية للإدارة العامة والإدارة التربوية في هذا المجال.

وعليه فإن إدارة الأنشطة الطلابية تتضمن عدة عمليات، من أبرزها: التخطيط والتنظيم والتقويم، التي هي أكثر شيوعاً في الإدارة.

2 – 5 تخطيط الأنشطة الطلابية

يعتبر التخطيط مرحلة أساسية من مراحل العملية الإدارية المتكاملة، وهو أول الوظائف الإدارية على مختلف المستويات، إذ أنه يمثل مرحلة التفكير والتصور والمفاضلة بين طرق وأساليب العمل المختلفة، لاختيار أكثرها أفضلية مع الإمكانات

البشرية والمادية المتاحة، ومع طبيعة الأهداف المرجو تحقيقها، مع الأخذ في الاعتبار الظروف البيئية المحيطة (النوري،2001 ،352). ويتضمن تخطيط الأنشطة الطلابية المراحل التالية:

أولاً: تحديد الأهداف

يعد تحديد الأهداف خطوة مهمة للغاية، من أجل تحديد المسار أو الاتجاه المناسب لنجاح التخطيط، وما يتبع ذلك من تنظيمات، وإجراءات، وموازنات، وغيرها "إذ أن الأهداف تمثل المعالم الواسعة، والدليل المرشد للإدارة في توجيه مواردها، واستخدامها الاستخدام الأمثل، وهي التي تقود إلى الاستراتيجيات، والخطط، والبرامج، والسياســـات، والإجراءات، والقواعد، ومن ثـــم الميزانيات التقديرية" (القريوتيوزويلف، 2003 ،125).

لذلك فإن تحديد الأهداف يساعد على توجيه الجهود وتنسيقها في تقديم أنشطة طلابية فاعلة، حتى لا تتعارض الاتجاهات، وعند الاقتناع به او الإيمان بأهميتها تصبح هي نفسها حافزاً للعمل، ومساعداً على تحمل المشاق في سبيل تحقيقها.

وعامة ينبغي أن تتوافر في الأهداف عدة شروط، يذكرها المفكر الإداري التربوي على النحو التالي (النوري، 2001 ،388): أن تستند الأهداف إلى فلسفة تربوية وسيكولوجية سليمة وواضحة، ومناسبة للطلبة وشاملة ومتوازنة، وخالية من التناقض في ما بينها، ومناسبة للإمكانات المادية والكفاءات البشرية المتاحة، وقابلة للقياس ويسهل ترجمتها إلى سلوك، وتطبيقها في العمل الجماعي .

ومن منطلق إيمان الفكر التجديدي في التربية بأن الأنشطة الطلابية مجال خصب يهدف إلى ممارسة المواقف والخبرات التي يحتاج إليها الطلاب عند تخرجهم إلى الحياة العامة، (عبدالوهاب،2007، 96-98)، ويمكن أن تلخيصها على النحو التالي:

تعميق مبادئ التربية الإسلامية والتمسك بها، تأكيد الجانب المعرفي بشكل عملي تطبيقي. تعين على تنمية قدرات الطلاب العقلية والجسمية" واللياقة البدنية "، مع

إبراز ميول الطلبة، وتشجيعهم على ممارسة أسلوب التفكير العلمي في مواقف عملية وتجريبية، وممارسة التعلم الذاتي والمستمر في المجالات الحياتية المختلفة.

والعمل على علاج بعض مشكلات الطلاب النفسية والاجتماعية، مثل الانطواء والخجل وعدم القدرة على تحمل المسؤولية. (عبدالوهاب، 2007)

ثانياً : إعداد الخطة وتنفيذها

بعد أن يتم تحديد الأهداف وصياغتها بوضوح، تحدد بعدها البرامج والمشروعات التي يمكن من خلالها تحقيق تلك الأهداف المرجوة من الأنشطة الطلابية، وفق الإمكانيات المتاحة، وتوضع في إطار عام يدعى "الخطة"، فهي عبارة عن "البرامج والمشروعات الطلابية، التي توضع في إطار، لتحقيق أهداف معينة، وفق الإمكانيات، وفي زمن محدد، ويقوم بتنفيذها مجموعة من الطلاب، تحت إشراف مختصين" (العبدلي،2006 ،45).

وتكمــن فائدة الخطة في أنها تركز الاهتمام، وتوجه الجهود نحو الهدف الموضوع، "فبدون وضع الخطة فإن الجهود قد تتعارض وتتضارب، ولايمكن الوصول إلى الهدف النهائي" (الشنواني،2005 ،79).

وعلى ذلك فإن خطط الأنشطة الطلابية – كغيرها من الخطط التربوية – لابد أن تقوم على أسس صحيحة، وقواعد واضحة، ليصير التخطيط لها ناجحاً، ويحقق الأهداف المرجوة منها، فقد ذكر كل من (البوهي، 2001 ،27، وعبدالوهاب، 2007 ، 91) أسس ومواصفات خطط الأنشطة الطلابية، يستخلص منها الباحث النقاط الأساسية التالية:

1- أن تنبثق الخطة وتبنى على المبادئ التربوية العامة، وفلسفة المجتمع.

2- أن تحدد فقرات البرنامج، وتحدد صورة تفصيلية للواقع بعد دراسة الموقف الراهن.

3- أن يكون لكل جانب من جوانب النشاط خطة تفصيلية تنبثق من الخطة العامة للنشاط.

4- أن تكون البرامج مناسبة لمستوى الطلاب، وتحقق رغباتهم.

5- أن تحدد المصادر المالية، والإمكانات المادية والبشرية، ودور المنفذين، واختصاصاتهم، والاستفادة من خبراتهم.

6- أن توزع الخطة لتنفيذها ضمن برامج زمنية واضحة، ترتب حسب الأولويات والتوقيت المناسب للعمل مع مراعاة مشاركة الطلاب في وضع الخطط، وتدريبهم على القيادة والطاعة، وحب النظام، لأنهم سيقومون بتنفيذ النشاط بأنفسهم.

تشجيعية للمشاركين.

بالإضافة إلى ماسبق فإنه يجب أن تتوفر بالخطة مايلي (العبدلي،2006 ،49):

الواقعية: أي ترسم الخطط في إطار الواقع الاجتماعي والتعليمي والمالي بشكل محدد وبكل دقة، الشمول: أي أن تشمل الخطة جميع العناصر والمكونات والجوانب التربوية، والاتزان: أي أن تكون الخطة متوازنة في معادلة الحاجات بحيث لا يطغى نشاط من الأنشطة على جانب، ولا يؤثر أحدهما على مسيرة الآخر، المرونة: أي أن تكون الخطة مرنة، تتميز بالتجدد لمواجهة ما يطرأ من مشكلات ومواقف، وأن تكون مراعية للظروف الخارجية، وتتمشى مع طبيعة المجتمع المنفذة فيه، التكامل: أي تتميز بالتكامل مع الخطة العامة للمؤسسة، والتكامل فيما بينها مع الخطط طويلة المدى، التوقيت السليم: فالتخطيط الناجح يعني تحديد الأزمنة للأنشطة المختلفة، رئيسية وفرعية.

قد تنفذ بعض الأنشطة في زمن واحد، وهو ما يعرف بالتوقيت الأفقي، وقد ينفذ نشاط ما في وقت مخصص له، ثم ينفذ نشاط آخر بعده، وهو ما يعرف بالتوقيت الرأسي، الاستمرارية: ذلك أن التخطيط في الأساس عملية مستمرة، فإن كل خطة ينبغي أن تنتهي بخطة جديدة، مستفيدة من الخطة السابقة، ومتمشية معها في إطار الخطة العامة، والخطة طويلة الأجل.

وبما أن التخطيط عملية متصلة ومستمرة، فإن من الصعوبة الفصل بين جزئياتها، إلا أنه ليس من المنطقي أن يتم وضع الخطة في وقت واحد، ودفعة واحدة، لذلك رصد المفكرون والباحثون الإداريون سلسلة خطوات مختلفة لوضع

الخطة، وهي على النحو التالي (البوهي،2001 ،29،الشنواني،2005 ،83): مرحلة التحضير والإعداد/ مرحلة وضع إطار الخطة / مرحلة إقرار الخطة / مرحلة التنفيذ / مرحلة المتابعة والتقويم.

وفي ضوء أهمية كل لون من ألوان الأنشطة، وأعداد الطلبة المشتركين فيه، تتحدد مصادر التمويل، وتتوزع" (النبتيتي،2002 ،84).

ولابد عند التخطيط لبرامج الأنشطة من توفير التمويل اللازم لبرامج الأنشطة المختلفة، بحيث يتضمن التخطيط وسائل توفير رأس المال اللازم له في تنفيذ الأنشطة، مع التأكيد على وضع خطة تمويلية ناجحة، والإشراف المالي عليها.

ويشير (مصطفى، 2008 ،92-93) إلى أهمية الإشراف المالي على النشاط الطلابي، الذي يجب أن يتم وفق بعض الاعتبارات، من بينها: الإقتصاد في النفقات، ومراجعة الحسابات الختامية أولا بأول، كما يجب تعيين موظف مسؤول عن ميزانية النشاط وسجلاته المالية، كما أن إشراك الطلاب في الإشراف المالي على النشاط يهيئ فرصة تربوية جيدة لاكسابهم مهارات تتعلق بتخطيط ووضع الميزانية، والمتابعة والرقابة عليها.

تنظيم الأنشطة الطلابية

يعتبر التنظيم من العناصر الأساسية في الإدارة، وهو الوظيفة الثانية من وظائف الإدارة بعد وظيفة التخطيط، حيث يختص التنظيم بتحديد أوجه النشاط المطلوبة لتنفيذ الخطة، ثم تقسيمها إلى أجزاء، وتجميعها على شكل أقسام وإدارات متشابهة ومتجانسة فيما بينها، وتحديد العلاقات والروابط بينها بالشكل الذي يمكنها من تقديم أحسن أداء، في سبيل تحقيق أهداف الخطة الموضوعة. (ريان، 2005).

ويتضمن التنظيم الإداري تقسيم العمل، وتوزيعه بين وحدات النشاط بالمدرسة، وتحديد سلطات واختصاصات أعضاء الوحدات الطلابية، تحديداً يتفادى الخلط والتكرار والتداخل بينها، ثم ربط هذه الوحدات ببعضها بشبكة من الاتصالات،

والعلاقات التي تكفل سير العمليات، والإجراءات في سلاسة وبكفاءة. ويتضمن التنظيم الإداري كذلك إقامة هيكل أو بناء تنظيمي يبين العلاقـــات بين الأفراد، وفيه تتضح الفروق بينهم من ناحية المسؤولية، والمراكز، والدور (Rue & Byars 225 ,2002:198-)، وعليه لابد للمشرف أو القائم على الأنشطة من أن يلم بتفاصيل عمله، وكذلك الأنشطة التي يديرها أو يشرف عليها.

ويتضح مما سبق أن الإدارة المسؤولة عن الأنشطة الطلابية لابد أن تحقق ما تقدم من خلال إطارها التنظيمي، الذي يوفر للعاملين فيها الظروف والمناخ الملائم لسير عمل الأنشطة بكفاءة وفعالية، وباسهام كافة العاملين من مشرفين وطلاب لتحقيق أهداف الأنشطة الطلابية بالمؤسسة التعليمية، وبحسن استغلال للإمكانات المادية والبشرية المخصصة.

وفي هذا المقام لابد من الإشارة إلى أهم محددات التنظيم في الأنشطة الطلابية، والمتمثلة اللوائح والأنظمة، والهيكل التنظيمي.

اللوائح والأنظمة

تعد اللوائح والأنظمة من أهم محددات التنظيم الإداري في أي مجال، وهي عبارة عن مجموعة قواعد عامة، تستخلص من السياسة العامة أو السياسة الإدارية المتبعة ضمن نطاق المؤسسة (العلقامي،2007 ،21).

غير أن اللوائح والأنظمة المتبعة في الأنشطة الطلابية هي التي يحددها المنفذون، ويترك أمر تحديد السياسات الإدارية للمستويات الإدارية الأعلى. وتعد هذه اللوائح من العناصر المهمة في تنظيم الأنشطة الطلابية، فمن خلالها يمكن وضع

الإطار العام الذي يمكن أن يسير فيه العمل دون اللجوء إلى الارتجال أو التخبط، خاصة في العديد من المواقف المتكررة.

ومن بين الجوانب الهامة بنظم العمل في النشاط الطلابي لابد أن يتم تحديد جوانب تنظيم جماعات النشاط، ومهام واختصاصات الأعضاء، وكل ما يتعلق بالواجبات والمسؤوليات. (شحاتة، 2001)

الهيكل التنظيمي

على الرغم من صعوبة تحديد هيكلاً تنظيماً ثابتاً، يصلح للتطبيق في جميع المنظمات التربوية، إلا أن هناك اتفاقاً بين كتاب الإدارة على بعض المبادئ التنظيمية التي يمكن الاسترشاد بها عند تنظيم الهيكل التنظيمي، مما يساهم في تحسين التنظيم. ومن الخصائص الجيدة للتنظيم الفعال أن تكون كما ذكرها القريوتي، وزويلف، (2003،146) تعين على تحقيق وحدة الهدف العام، ومراعاة نطاق الإشراف المناسب، وذلك ليكون الإشراف فعالاً، وممارسة درجة من تفويض السلطة، ليسهل أداء الأعمال، ومشاركة معظم العاملين في اتخاذ القرارات مع مرعاة وحدة، ومبدأ التسلسل الرئاسي، ومبدأ ديناميكية التنظيم. (القريوتي،زويلف، 2003).

كما أن أي هيكل تنظيمي لابد أن تتضح فيه معالم تقسيم العمل بين الأفراد، ذلك أن تقسيم الأعمال يضمن التحديد الهام في الصلاحيات والمسؤوليات، ويعمل على منع التداخل في التخصصات، تدعيماً لسلامة التنظيم القائم (Donnelly and Others,2002:226).

ويعد تقسيم العمل من المهام الرئيسية في التنظيم الإداري، ويرجع ذلك إلى أن أي عمل جماعي يتطلب تقسيم الواجبات بين الأفراد، بشكل يحقق الكفاءة والجودة والتناسق. مع التقسيم الرشيد للعمل (النوري،2001 ،465).

ويشير الشنواني (2005 ،109) إلى أن هناك أكثر من طريقة يمكن أن يتم بها تقسيم العمل والأنشطة المتنوعة، ويمكن أن تطبيقها في مجال الأنشطة الطلابية على النحو التالي:

أ- تقسيم العمل على أساس طبيعة العمل أو طبيعة النشاط،

ب- تقسيم العمل على أساس نوعية المستفيدين،

جـ- تقسيم العمل على أساس التوزيع الجغرافي،

د- تقسيم العمل على أساس مراحل الخدمة التي تقدمها المؤسسة،

هـ- تقسيم العمل على أساس المزج بين طرائق التقسيم المختلفة، وهو النوع الغالب من أنواع التقسيم، ذلك أنه يتيح للمؤسسات الاستفادة من مزايا كل نوع في وقت واحد.

ويمكن ذكر أن التقسيم الجيد لابد من يأخذ في الاعتبار مبادئ التقسيم سالفة الذكر، واحتياجات، وظروف المؤسسة، وطبيعة العمل وحجمه وأهميته وخطورته. (الشنواني، 2005).

تقويم الأنشطة الطلابية

إن التطور الفعال لأي مشروع تربوي يستدعي ثلاث خطوات مرتبطة ببعضها البعض ارتباطاً وثيقاً، وهي: التخطيط، والتنفيذ، والتقويم (النبتيتي،2002 ،118). فبعد عملية التخطيط والتنظيم، والتنفيذ تأتي عملية التقويم الذي يعد من بين عناصر العملية الإدارية المهمة، ذلك أنه يهدف إلى معرفة مدى ما تحقق من نتائج قياساً بالأهداف الموضوعة.

ويعتبر التقويم من أهم الأركان في العملية التعليمية، والمفروض أن يسبقها، ويلازمها ويتابعها، ويستمر بعد نهايتها، وذلك بهدف رفع مستواها، وتطويرها إلى الأفضل دائماً. حيث أنه يشمل جميع مجالات العملية التعليمية، من بينها الأنشطة الطلابية (دياب،2001 ،444).

ويعد تقويم الأنشطة الطلابية ركناً أساسياً في تقدمها وتطورها، وتجري عملياته على أساس وجود معايير موضوعة مسبقاً، ومستويات محددة، بحيث يمكن أن تكون إطاراً مرجعياً، تقاس عليه كفاءة الأنشطة الطلابية (عبدالوهاب،2007 ،217).

لقد أدرك التربويون الحاجة إلى إجراءات أكثر فاعلية تسمح للإداريين بتقرير ما إذا كانت الأنشطة الطلابية تحقق الأهداف الموضوعة لها،

(Jackson, 2002 :11)، وبالتالي بناء أساس قوي لإعادة وضع وتصميم وتحسين أهداف وبرامج الأنشطة الطلابية، ومراعاتها للأسس الواجب توافرها في الأنشطة الطلابية بالمؤسسة التربوية.

إلا أن الدراسات المتخصصة حول الأنشطة الطلابية وإدارتها، سواء العربية منها أو الأجنبية قل ما تناولت تقويم الأنشطة الطلابية من حيث الإجراءات الواجب اتباعها، والأساليب المناسبة لكل نوع من أنواع النشاط، من حيث تقويم أهداف النشاط، ومدى مناسبتها، أو من حيث البرامج وجودتها. حيث أن العديد من هذه الدراسات لم تتعدى إلا نادراً عملية قياس لمعدل مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية، وأثر بعض المتغيرات على ذلك، مثل مقارنة التحصيل العلمي للطلاب وبعض السمات الشخصية للطلاب المشاركين وغير المشاركين.

بيد أن غياب الفلسفة والأهداف الواضحة للأنشطة الطلابية من الأسباب التي تعوق عملية تقويم الأنشطة الطلابية، إضافة إلى أن هنالك القليل من الوسائل المعدة سلفاً لمساعدة القائمين على الأنشطة الطلابية في التقويم المستمر لهذه الأنشطة (Alkin, 2002 :477).

أساليب التقويم

تتنوع الوسائل والأساليب التي يمكن الاستعانة بها في تقويم الأنشطة الطلابية، والتي يذكر منها المفكرون التربويون والباحثون في مجال الأنشطة الطلابية على أساس ارتباطها بالعملية التعليمية، وعلى اعتبار أن الأنشطة الطلابية جزء من العملية التربوية، فإن هناك بعض الأساليب المقترحة لتقويم الأنشطة الطلابية في المدارس، إلا أن أمر أهميتها ومناسبتها فهو فيما يبدو متروك لطبيعة كل نشاط، وطبيعة الأهداف الموضوعة، وعلى القائمين على الأنشطة الطلابية تخير أفضلها ملائمة لقياس أهداف كل نشاط، على حسب مناسبتها، وكذلك لقياس جودة البرامج الموضوعة.

ويمكن تحديد بعض من هذه الأساليب والوسائل كما ذكرها عبدالوهاب(227،،2007)، على النحو الآتي: الملاحظة العلمية والبطاقة المدرسية

وطرق القياس السوسيومترية وتطبيق مقاييس الاتجاهات والميول وتطبيق المقاييس الإدارية المختلفة واستخدام طريقة دراسة الحالة، واستخدام الاستفتاء: لكل من الطالب، أو المشرف، أو العاملين بالأنشطة الطلابية في المدارس والمديريات والوزارة، لمعرفة مدى تحقيق الأنشطة على النحو الأكمل.

بالإضافة إلى الزيارات الميدانية وتنهي بكتابة التقارير.

شروط التقويم الناجح

إن الأنشطة الطلابية ينبغي أن تتوفر في عملية تقويمها عدة شروط، من بينها كما أشار إليها البوهي(2001 :55) ارتباط بالأهداف بالمؤسسة التعليمية، ويشمل التقويم جميع جوانب الأنشطة الطلابية مع استمرارية التقويم حتى نهاية التنفيذ.

المراجع

(1) محمد حسن الحبشي وآخرون, دليل مقترح للأنشطة التربوية المدرسية الحرة في ضوء متطلبات النمو لتلميذ المرحلة الابتدائية: دراسة ميدانية, (القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية, 1998), ص ص 7- 8.

(2) عبد السلام الحسيني كاشف, وعمرو رفعت عمر , واقع الأنشطة التربوية بالتعليم الثانوي العام ومردودها للطلاب المشاركين فيها : دراسة تقويمية, (القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية, يونيو 2000)، ص 1.

(3) مدحت محمد أبو النصر , تطوير المدارس، (القاهرة: الروابط العالمية للنشر والتوزيع , 2009)، ص .112

4) إبراهيم، السيد، عبدالمنعم (2004) صيغ مقترحة للنشاط المدرسي بالمرحلة الثانوية في ضوءالواقع والمعوقات "رسالة ماجستير، جامعة الاسكندرية، مصر، 2004.

5) أحمد، شاكر محمد فتحي، (2006) دراسة مقارنة لمشكلات النشاط المدرسي، بالمرحلة الإعدادية في جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس.

6) أحمد، العلي . (1984). تقويم بعض مناهج النشاط الحر في المدرسة الابتدائية بالكويت، القاهرة : رسالة ماجستير غي منشورة، جامعة عين شمس، كليةالتربية .
7) بامشموس، سعيد محمد، (1423هـ) المقدمة في الإدارة المدرسية، كنوز المعرفة، جدة.
8) الأغبري، عبدالصمد (2006) . الإدارة المدرسية، البعد التخطيطي والتنظيمي المعاصر، دار النهضة العربية، بيروت – لبنان
9) بدوي، عبدالرؤوف محمد (2006) " دراسة تقويمية لبعض الأنشطة الطلابية بالمرحلة الثانوية العامة على ضوء الأهداف الاجتماعية للتربية". رسالة ماجستير غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر.
10) البوهي، فاروق شوقي (2001) التخطيط التعليمي: عملياته، مداخله، التنمية البشرية، وتطوير أداء المعلم . دار قباء، القاهرة.
11) بنجر .(2002). بنجر، آمنة راشد: "دور الأنشطة اللاصفية في رعاية التلميذات الموهوبات السعوديات في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر تربوية" ؛مجلة رسالة الخليج العربي، مجلد (26) ع (82) .
12) حداد، سامية سليمان . (2000). اثر توظيف الأنشطة الشفوية في الأداء اللغوي وفي تنمية التفاعل الصفي عند طالبات الصف العاشر، رسالة ماجستير غير منشورة، اليرموك الأردن.
13) الحربي، قاسم بن عائل، (2008) الإدارة المدرسية الفاعلة لمدرسة المستقبل، مداخل جديدة لعالم جديد في القرن الحادي والعشرين، الطبعة الأولى، جامعة جازان.
14) خاطر، محمود (2004) دليل المناشط الثقافية التربوية غير الصفية بالمدارس الثانوية في الوطن العربي، تونس، منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
15) خلوصي، بلقيس. (1991). "دراسة تقويمية لمكتبة المدرسة الابتدائية في محافظة دمشق" ؛رسالة ماجستير غير منشورة، كليةالتربية – جامعة دمشق، سوريا.

16) الدخيل، محمد عبد الرحمن فهد، (2005)، النشاط المدرسي ومعوقاته في منطقة المدينة المنورة في نظر مديري المدارس، اللقاء السنوي التاسع المنعقد في رحاب جامعة الملك سعود، تحت مظلة، النشاط الطلابي ودوره في العملية التربوية والتعليمية، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية. (9) ، (27-38).

17) دياب، اسماعيل محمد (2001). الإدارة المدرسية. دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية.

15) راشد، علي (2006) الجامعة والتدريس الجامعي. دار الشروق، جدة.

8.
.1
.112